الاتجاهات مقاربة نظرية

Attitudes, theoretical approach

محمد خلوفي[1]*، جليلة بطواف[2]

[1]جامعة سيدي بلعباس، (الجزائر) kheloufi.mohammed.22@gmail.com

[2] جامعة سيدي بلعباس، (الجزائر) djalila23@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:2021/05/01 تاريخ القبول:2021/06/21 تاريخ النشر:2021/07/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التطرق لماهية الاتجاهات وتطورها والفرق بين الاتجاهات وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى وخصائصها والتذكير بأنواعها ووظائفها، والتركيز على مكوناتها ومراحل تكوين الاتجاهات ونموها وطرق تغييرها وقياسها.فالاتجاهات عملية معقدة ومتشابكة، فالأفراد قد يحملون العديد من الأفكار والمشاعر نحو موضوع الاتجاه، ولكن الذي يحدث هو أن هذه الأفكار والمشاعر وردود الأفعال المختلفة نحو هذا الموضوع تظل في تغير دائم طوال الوقت، ولا تقف عند حد ثابت، لذا فإن المهمة الأولى والأساسية في قياس الاتجاه هي محاولة فك هذا الترابط و تبسيط هذا التعقيد فعند محاولة قياس الاتجاه قد نقابل بمزيد من الخلط، فقياس الاتجاه يتطلب منا معرفة دقيقة بما يزيد قياسه، حيث أن الاتجاهات لها العديد من الخصائص ومع ذلك فإن العلماء عندما يستخدمون مصطلح الاتجاه، فإنهم غالبا ما يشيرون إلى الخاصية التقديرية والتقويمية للاتجاه، فالخاصية التقديرية للاتجاه تشير إلى مدى ما يشعر به الفرد تجاه شيء ما من حيث كون هذا الشعور بالإيجاب أو السلب، معه أو ضده، جيدا أو سيئا، مفضل أم غير مفضل، مؤيدا أو معارضا. وهكذا، لذلك قد صممت معظم مقاييس الاتجاه لقياس الخاصية التقديرية للاتجاهات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات؛ القياس: الآراء؛ القيم.

Abstract: This study aims to address what trends are, their development, the difference between trends and their relationship to other concepts, their characteristics, and the reminder of their types and functions, and focus on their components, stages of formation and growth of trends, and ways to change and measure them. It is that these different thoughts, feelings and reactions towards this topic remain in constant change all the time, and do not stop at a fixed boundary, so the first and basic task in measuring the trend is trying to decipher this interconnectedness and simplify this complexity. When trying to measure the trend, we may encounter more confusion. Measuring the trend requires us to know precisely what increases its measurement, As trends have many characteristics, however, when scientists use the term trend, they often refer to the evaluative and evaluative characteristic of the trend, the discretionary characteristic of the trend indicates the extent to which an individual feels about something in terms of whether this feeling is positive or negative, with him or her or Against him, good or bad, preferred or not, favorable or against. Thus, most trend scales are designed to measure the estimated characteristic of trends.

Keywords Attitudes; Analogy; opinions; Value.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

يمثل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة وواضحة في مجال علم النفس عموما، وفي علم النفس الاجتماعي على الخصوص، وذلك لما تحدثه من تأثيرات على سلوك الفرد في مختلف المواقف الاجتماعية فهي تعتبر من أهم نواتج التنشئة الاجتماعية، ومؤشرا هاما من مؤشرات نمو الشخصية، وتنطوي الاتجاهات على العلاقة القائمة بين الفرد وموضوع ما سواء كان أفرادا أو جماعات أو موضوعات اجتماعية مختلفة.

ولقد ذهب الكثير من علماء النفس إلى القول أن دراسة الاتجاهات والتعرف على طبيعتها ووظيفتها وتغيرها هو الموضوع الرئيسي في علم النفس الاجتماعي (لونيس، 2004، 24).

فالاتجاهات تعد بمثابة مؤشرات نتوقع في ضوئها سلوكا معينا مميزا للفرد في مواقف لاحقة، فاتجاه الطلاب نحو الكتب المدرسية ربما يؤثر في سلوكهم وقدرتهم على التعلم في المدرسة، واتجاه الفرد نحو المؤسسة التي يعمل بها، والمشرفين على العمل، والآلات والأجهزة التي يستخدمها يؤثر في جودة أدائه.

فكما أن الفرد ربما يميل إلى أنشطة معينة، أي بفضل ممارستها، كذلك ربما يكون لديه اتجاه إيجابي أو سلبي بدرجة ما نحو مؤسسات أو مجموعات من الأفراد، أو شخصيات، أو موضوعات، أو ممارسات، أو عادات، أو مفاهيم، أو أفكار معينة. (علام، 2000، 514).

1- تطور مفهوم الاتجاه:

قبل أن يصبح الاتجاه من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي، كان الفلاسفة أول من استخدم هذا المفهوم تحت عنوان -Aptitude- التي تعني -الاستعداد. ومن السابقين لتناول هذا الموضوع - هربرت سبنسر- H. Spincer الذي طالما أثار مفهوم الاستعداد كدافع للفعل أو للسلوك (مسلم، 2007، 61).

ويعود الفضل في تعميم هذا المفهوم ونقله إلى السيكولوجية الاجتماعية إلى -توماس- W.I. Thomas وزينانيكي F. Znaniecki الذين نشرا سنة 1918 - الفلاح البولندي في أوربا وأمريكا- The Polish peasant in Europe and America حيث بينت هذه الدراسة أن الاتجاه لم يعد استعدادا محركا للعمل على مستوى الفرد بل حالة فكرية تدعو الفرد إلى تكوين رأي، وإلى التصرف بشكل ما إزاء غرض اجتماعي.

وانطلاقا من هذه الدراسة قدما هذا الاصطلاح إلى ميدان علم النفس الاجتماعي بصورة قوية، أرغمت عددا كبيرا من الباحثين على الاعتراف به كاصطلاح يجب أن يحتل مركزا مميزا في الميدان. ويفسر -ألبورت- Allport سبب إقبال علماء النفس إقبالا كبيرا على استخدام مصطلح -الاتجاهات- والقيام بدراسة تجريبية حوله بقوله: «يمكن القول بأن مفهوم الاتجاهات هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاما في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر، فليس ثمة اصطلاح واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية و النظرية المنشورة».

وبتوسع هذا المفهوم ونقله إلى علم النفس الاجتماعي، انتشر بشكل واسع ويعود ذلك إلى - جوردن ألبورت- Gordon Allport، الذي درس الاتجاه وأعطاه بعدا إمبريقيا منظما، حيث يرى أن السبب الذي شجع الباحثين على استخدام هذا المفهوم يعود إلى عدة عوامل نذكرها فيما يلي:

- إن مصطلح الاتجاه رحب به علماء النفس الذين كانوا لا ينتمون إلى المدارس السيكولوجية التي كان يسود الصراع بينها، ويقصد بذلك بوجه خاص الصراعات التي كانت تدور بين المدرسة السلوكية وبين مدرسة الغرائز ومدرسة الجشطلت.
- يبعد هذا المفهوم الجدل القائم حول مسألة الوراثة والبيئة والتحيز لأحدهما.
- إن مفهوم الاتجاه مفهوم مرن يسمح باستخدامه على نطاق واسع بين الأفراد والجماعات، مما جعله نقطة التقاء بين علماء النفس وعلماء الاجتماع تتيح لهم المناقشة والبحث التعاوني.
- لقد ساد في بداية القرن اتجاه يدعو إلى استخدام القياس في جميع المجالات العلمية واستخدام القياس في مجالات الاتجاهات هو ما يحوله إلى دراسة علمية موضوعية، ولما كانت بحوث الاتجاهات تقوم أساسا على استخدام القياس، فقد قوبلت لأجل ذلك بالترحاب، وقد ذهب –بوجارديس– Bogardus و–توماس–Thomas و–زينانيكي Znaniecki إلى حد القول بأن: «علم النفس الاجتماعي ليس سوى الدراسة العلمية للاتجاهات النفسية (لونيس، 2004، 24- 25).

2– مفهوم الاتجاه:

تعددت تعاريف الاتجاه و بالتالي فإن تحديد مفهوم واضح للاتجاه لا يكون إلا من خلال عرضنا لبعض هذه المفاهيم، حيث يرجع تعدد هذه المفاهيم إلى الكيفية التي يستخدم بها موضوع الاتجاه مثل (الاتجاه النفسي، الاتجاه المهني، والاتجاه الصحي... وإلى الإطار المرجعي الذي يحتكم إليه الباحث في دراسته ولكن على الرغم من هذا التعدد إلا أن هناك سمات للاتجاه يتفق عليها معظم الباحثين.

من أشهر التعاريف تعريف – ألبورت– Allport الذي عرفه بأنه: «حالة استعداد عقلي وعصبي، تنظم عن طريق الخبرة، وتمارس تأثيرا موجها أو ديناميا على استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها». ففي هذا التعريف إشارة إلى وجود الاستعداد لدى الفرد في التفاعل والتعامل مع الموضوعات التي تواجهه دون حاجة إلى تفكير أو تريث فهو ناتج عن الخبرات التي مر بها وبالتالي فهو موجه في المواقف والخبرات التالية بحيث تتأثر استجابات الفرد بما يدور من حوله لهذا فهو دينامي.

أما – بوجارديس– Bogardus فيرى: «أنه ميل يتجه بالسلوك قريبا من بعض عوامل البيئة أو بعيدا عنه، فيضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعا للانجذاب نحوها أو النفور منها».

في هذا التعريف إشارة إلى أن درجة التفاعل بين الفرد والبيئة تحدد بردود أفعال باتجاهات متنوعة.

يرى – ثرستون– Thurstone أن «الاتجاه هو تعميم لاستجابات الفرد تعميما يدفع بسلوكه بعيدا أو قريبا من مدرك معين».

بهذا يكون الاتجاه بمثابة ما يصدر عن الفرد من استجابات تجعله قريبا أو بعيدا من موضع معين فهو موجه للسلوك الإنساني.

يعرف – توماس وزنانيكي– Thomas and Znaniecki الاتجاه بأنه: «الموقف النفسي للفرد حيال أحد القيم والمعايير– موقف الفرد الأمين من السرقة في مجتمع يعاقب من يسرق ويدعو إلى الأمانة– اتجاه نفسي تحدد المعايير الاجتماعية القائمة».

في هذا التعريف إشارة إلى دور التنشئة الاجتماعية في إكساب الفرد اتجاهات معينة نحو قيم ومبادئ تسود في مجتمعه. (المفرجي، 1999، 18).

يعرفه حامد زهران في (حنفي، 2004) الاتجاه بأنه «تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط – (يقع بين المثير والاستجابة)– وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف (جدلية) في البيئة تستثير هذه الاستجابة».

يعرّفه – دريفر– Drever بأنه «حالة ثابتة ثباتا نسبيا تعبر عن الآراء والاهتمامات أو الهدف الذي يتضمن توقع أنواع محددة من الخبرة والاستعداد باستجابات مناسبة (لونيس، 2004، 26).

يعرّف نشواني في (الشتري، 2003) الاتجاه بأنه «نزعة تؤهل الفرد للاستجابة إلى أنماط سلوكية محددة نحو أشخاص، أو أفكار، أو حوادث، أو أوضاع، أو أشياء معينة، وتؤلف نظاما معقدا يتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة».

يرى عبد الحفيظ مقدم في (لونيس، 2004) الاتجاه بأنه «استعداد دافع مكتسب وثابت نسبيا، أو يميل بالفرد إلى موضوعات معينة، فيجعله يقبل عليها أو يميل عنها فيرفضها.

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج الحقائق التالية:

- أن الاتجاه استعداد نفسي مكتسب ثابت نسبيا ناتج عن مرور الفرد بمواقف وخبرات معينة أثناء تفاعله مع بيئته.
- الاتجاه كظاهرة سيكولوجية هو استعداد أو نزعة للاستجابة بشكل معين إزاء مثيرات أو مواقف معينة.
- يتكون من الخبرات التي يعيشها الفرد فهو إذن مكتسب بالخبرة والتقليد والمحاكاة وبالتفاعل مع البيئة الاجتماعية والمادية، وهو يوجه استجابة الفرد بالنسبة للمواقف والأشياء التي هي موضوع الاتجاه.
- أن للتنشئة الاجتماعية دورا هاما في تحديد اتجاه الأفراد.
- هو سلوك يمكن قياسه والتنبؤ به، وبالتالي ضبطه والتحكم فيه.

يعرف الباحثان الاتجاه بأنه « ميل أو تأهب نفسي مكتسب يتميز بالثبات النسبي يوجه مشاعر الفرد وسلوكه نحو المثيرات من حوله من أشياء أو أفراد أو موضوعات تستدعي الاستجابة ويعبر عنها بالحب أو الكراهية أو الرفض أو القبول فهي تحمل طابعا إيجابيا أو سلبيا تجاه الأشياء أو الأفراد أو الموضوعات المختلفة.

3- الفرق بين مفهوم الاتجاه و بعض المفاهيم الأخرى

لكي يتضح مفهوم الاتجاه بدرجة أفضل، ربما يكون من المناسب أن توضح علاقته بغيره من المفاهيم المتعلقة به، وسوف نقتصر على أهم هذه المفاهيم وبخاصة التي يحدث خلط بينها وبين مفهوم الاتجاه، وهي: الميول، والآراء، والمعتقدات، والقيم، والعادات والسمات، والروح المعنوية.

1.3 الميول: تعكس الميول المتمثلة في السلوك ما يجذب الفرد أو يبعد اهتمامه عن أنشطة معينة، أي أن الميول تعتبر عن تفضيلات الفرد للقيام بأنشطة دون سواها، في حين أن الاتجاهات لا تقتصر على المشاعر، حيث أنها تتضمن أحكاما قيمية، أي استجابات القبول أو الرفض.

على الرغم من أنه لا ينبغي النظر إلى الميول على أنها منفصلة عن الاتجاهات، إلا أنه ربما يميل فرد بدرجة كبيرة إلى نشاط معين على الرغم من أن حكمه القيمي على ما يتضمنه هذا النشاط يكون سلبيا.

2.3 الآراء: هناك أوجه تشابه بين الآراء والاتجاهات غير أن مفهوم (الرأي) عادة يشير إلى الاقتراع، حيث يطلب من الفرد التعبير عن مشاعر التفضيل تجاه كل فقرة على حدة، وليس على مجموعة متجانسة من فقرات استبيان أو مقياس معين، مثل: ما تقديرك لنظام اليوم الدراسي الكامل؟ (ممتاز، جيد، مناسب، غير مناسب).

إن الآراء تتضمن مشاعر أقل مما تتضمنه الاتجاهات، وأقل منها موضوعية، وتعتمد بدرجة أكبر على حقائق، أو معلومات لدى الفرد فيما يتعلق بالموضوع الذي يقترع عليه، كما أن الآراء لفظية، بينما الاتجاهات تتوسط أحيانا بعمليات غير لفظية أو لا شعورية، أي أن الآراء تنعكس في استجابات لفظية بينما الاتجاهات تعد استعدادات سابقة أو تهيؤ.

3.3 المعتقدات: تتعلق بمستوى قبول معين لفظية مرتبطة بخصائص شيء أو حدث معين، وتشير معظم التعريفات إلى أن المعتقد يصبح اتجاها إذا ما صاحبته مشاعر معينة تعكس تقييم وتفضيل الفرد لخصائص الشيء أو الحدث المعين، وعندئذ يعبر عن الاتجاه بمجموع هذه المعتقدات، غير أن هناك من يرون أن المعتقدات أقل قابلية للتغير من الآراء بل والاتجاهات، ومن أمثلة ذلك الاعتقاد بأن الأرض كروية، أو الاعتقاد بالتضحية الوطنية وغير ذلك.

4.3 القيم: يمكن أن تكون القيم موجبة (التسامح الاجتماعي، التطلع العلمي، المعايير الخلقية) أو سالبة (الجريمة، التحيز العرقي، عدم التحمل، الفقر، والجهل)، وتتكون القيم من تجمع ميول الفرد وتذوقاته وتفضيلاته واتجاهاته المتعلقة بظواهر مختلفة، وتتضمن مشاعر وانفعالات أقوى من الاتجاهات.

تحتاج القيم إلى وقت طويل لكي تتكون وتتشكل، ومن الناحية التربوية فإن القيم تنمو وتتكون وتتعلم عن طريق ما نقوله ونلاحظه و نفعله في البيئة المحيطة بنا.

5.3 العادات والسمات: تختلف الاتجاهات عن العادات والسمات، فالعادات تشير إلى نزعة الفرد لعمل معين، وتتميز ببنية معقدة مستديمة، وأقل استقرار لاستجابة الفرد بطريقة ما تميزه عن غيره من الأفراد. وتختلف الاتجاهات عن السمات في كونها نوعيه التوجه، بينما السمات تتميز بعمومية توجه الفرد نحو أشياء متنوعة ومتسعة.

6.3 الروح المعنوية: تشير إلى التكامل الانفعالي لجماعة معينة، فالروح المعنوية تعد نمطا متكاملا من الاتجاهات التي تشير إلى أشياء معينة ذات أهمية حيوية للجماعة، و من أمثلة ذلك الروح المعنوية لطلاب صف معين، أو الروح المعنوية في مؤسسة صناعية، أو عسكرية، أو الروح المعنوية للأفراد في أوقات الحروب، وارتفاع الروح المعنوية يسهم في تحقيق أهداف معينة، وانخفاضها ربما يهدد مصالح حيوية للجماعة (علام، 2000، 519- 520).

من هذا كله يتضح تعدد المفاهيم المتعلقة بمفهوم الاتجاه، ويرجع ذلك إلى عدم الاتفاق على معنى ودلالة كثير من المفاهيم الوجدانية، لذلك ربما لا نتوقع التوصل إلى تعريف نهائي واحد لهذا المفهوم، ويفضل اعتبار جميع هذه المفاهيم أبعادا متعددة يمكن تعريفها وقياسها بدرجات متفاوتة، ولعل تمييز مفهوم الاتجاه عن غيره من المفاهيم السابقة يعتمد في وقتنا الحاضر على ما ينال اتفاق الباحثين.

4- خصائص الاتجاهات

هناك شبه اتفاق على أهم الخصائص التي تميز الاتجاه هي:

- أنه مكتسب وليس فطريا، أي يكتسبه الفرد خلال تاريخ حياته وما يمر به من خبرات، وهو يختلف عن العادة في وعي الفرد به، وفي مكان التعبير عنه بطريقة لفظية، دون ضرورة أن يترجم هذا التعبير اللفظي إلى سلوك عملي فوري (عبد الله، 1989، 40).
- للاتجاهات صفة الثبات والاستمرار النسبي، ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها.
- تكتسي الاتجاهات أهمية شخصية –اجتماعية من خلال تأثيرها في علاقات الفرد ببقية أفراد الجماعة التي تنتمي إليها وبذاته كذلك، وهي تتضمن جوانب معرفية وعاطفية و سلوكية.
- يقع دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب (لونيس، 2004، 31- 32).
- إن الاتجاهات تختلف وتتعدد حسب الميزات التي ترتبط بها (إبراهيم، 2003، 28).
- الاتجاهات يمكن قياسها وتقويمها بطريقة غير مباشرة عن طريق قياس سلوك الفرد في موقف يعطى له (السيد، 1997، 168).
- لا تتكون من فراغ ولكن تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من الموضوعات (حسن، 2004، 121).
- أن هناك علاقة بين الاتجاه وسلوك الفرد في حياته اليومية (المغيصب، 1992، 326).
- الاتجاهات مشحونة بالطابع الانفعالي حول موضوع معين ذلك لأنها تتصل بالقيم والعادات.
- ومن خصائص الاتجاهات التناقض: فقد قال – نيوكمب- Newcomb «التناقض ينشأ من الصراع بين اتجاهات الشخص التي تكونت خلال خبراته الفردية والاتجاهات التي يجب أن يعتنقها تبعا لمعايير ثقافية (أبو علوان، 2008، 22).
- تتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلائها، فمنها ما هو واضح المعالم، ومنها ما هو غامض ويغلب على محتوى الاتجاهات الذاتية أكثر من الموضوعية. (مُحَمَّد، د ت، 14).

5- مكونات الاتجاه:

لقد اتفقت معظم الآراء على أن الاتجاه النفسي مكون من ثلاثة مكونات رئيسية والتي تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل النهائي للاتجاه، وهذه العناصر إن بدت في ظاهرها افتراضية نظرية، إلا أن معظم الدراسات التي أجريت في هذا الميدان أكدت صحة هذه الافتراضات، و للاتجاه مكونات ثلاثة هي:

1.5 المكون المعرفي:

يشير إلى المعتقدات والآراء التي تظهر من خلال التعبير عن الاتجاه، بالرغم من أن الفرد قد يكون غير واعيا بها (لونيس، 2004، 25).

يمكن وصف المكون المعرفي في الاتجاه وفقا لثلاثة خصائص هي:

- درجة التمييز (أي العناصر المعرفية المتوافرة عن موضوع الاتجاه).
- درجة التكامل (أي تنظيم هذه العناصر في نمط هرمي).
- درجة العمومية (فالاتجاه ذو المستوى المرتفع في عموميته يسمح بتقويم واحد أو متقارب لكثير من المواقف و يقتصر على شيء واحد وهو محدد (إبراهيم، 2003، 29).

2.5 المكون الانفعالي أو الوجداني أو العاطفي:

هو المكون الرئيسي في الاتجاه، فقد يكون لدى الفرد معتقدات وأحكام عن أشياء مختلفة في عالمه لا تصبح اتجاهات إلا إذا صاحبها مكون انفعالي يجعل الفرد يميل إلى الشيء أو ينفر منه.

لذلك فإن معظم الدراسات والبحوث التي أجريت حول المكونات العاطفية والانفعالية للاتجاه كانت تدور دائما حول عمق وشدة كمية الانفعال الذي يصاحب سلوك الفرد نحو موضوع أو شيء معين (لونيس، 2004، 33).

3.5 المكون السلوكي أو النزوعي:

هو الذي يمثل الوجهة الخارجية له، فيمثل انعكاسا لقيم الفرد واتجاهاته وتوقعات الآخرين، والخطوات الإجرائية التي ترتبط بتصرفات الإنسان إزاء موضوع الاتجاه بما يدل على قبوله أو رفضه بناء على تفكيره النمطي حوله وإحساسه الوجداني ويتمثل ذلك المكون في أن يقوم الفرد بخطوات لكي يحمي الاتجاه أو لكي يساعده أو قد يسعى لإيذاء موضوع الاتجاه أو تحطيمه فإذا حاول أن يساعده يقال أن الاتجاه إيجابي وإذا حاول أن يؤذيه يقال أن الاتجاه سلبي (مُحَمَّد، د ت، 9).

6- أنواع الاتجاهات

1.6 اتجاهات عامة أو خاصة: والاتجاه العام هو الاتجاه الذي يكون معمما نحو موضوعات متعددة، ويكون أكثر ثباتاً واستقراراً من الاتجاه الخاص. فالاتجاه الخاص هو الاتجاه الذي يكون محدودا نحو موضوع نوعي محدد.

2.6 اتجاهات جماعية أو فردية: والاتجاهات الجماعية هي تلك الاتجاهات المشتركة بين عديد من الناس كإعجاب الناس بزعيم سياسي أو بطل ديني. أما الاتجاهات الفردية فهي تلك الاتجاهات التي تميز فردا عن آخر كإعجاب الفرد بشخصية معينة أو بفئة معينة من الناس.

3.6 اتجاهات علنية أو سرية: الاتجاه العلني هو الاتجاه الذي يتحدث فيه الفرد أمام الناس، أما الاتجاه السري فهو اتجاه يجد الفرد حرجا في إظهاره، ويحاول إخفاءه والاحتفاظ به لنفسه قد ينكره أحيانا إذا سئل عنه.

4.6 اتجاهات قوية أو ضعيفة: فالاتجاهات القوية هي التي تسيطر على جانب كبير من حياة الإنسان، وتجعله يسلك في بعض المواقف سلوكا جادا مثل الاتجاه نحو الدين، أما من يقف من الاتجاه موقفا ضعيفا لا يستطيع مقاومته ولا احتماله فإنه يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه.

5.6 اتجاهات موجبة وسالبة: الاتجاهات الموجبة هي التي تنحو بالفرد نحو شيء معين كالفن مثلا، أما الاتجاهات السالبة فهي التي تجنح بالفرد بعيدا نحو شيء آخر كالإدمان مثلا. (لونيس، 2004، 34).

7- وظائف الاتجاهات:

يمكن إجمال أهم وظائف الاتجاهات فيما يلي:

- تعمل الاتجاهات على تخفيف حدة التوتر النفسي الذي يعانيه الفرد في محاولته للوصول إلى هدفه فهي تعين الفرد في تكيفه للمواقف المختلفة التي يتفاعل معها.
- تضفي على إدراك الفرد ونشاطه اليومي معنى و دلالة و مغزى.
- تكسب شخصية الفرد دوام اتصالها بمؤثراتها.
- تساعد الفرد في محاولة لتحقيق أهدافه.
- تيسر للفرد القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوجيه دون تردد أو تفكير في كل موقف وفي كل خبرة تفكيرا مستقلا. (إبراهيم، 2003، 28).
- الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
- الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها.
- الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي.
- الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم و معتقدات (مُحَمَّد، د ت، 14).

يرى ملحم في (أبو علوان، 2004) أن الوظائف تنقسم إلى:

- **الوظيفة النفعية:** حيث تقوم الاتجاهات بمساعدة الأفراد على إنجاز أهداف معينة، وتساعد الفرد على اتخاذ القرارات في المواقف بشيء من الاتساق.
- **الوظيفة الدفاعية:** حيث يلجأ الفرد إلى تكوين اتجاهات معينة ليتخلص من صراعات داخلية أو فشل في موقف معين.
- **الوظيفة التنظيمية:** حيث تنظم الاتجاهات العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية للفرد في بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه.

- **الوظيفة التعبيرية:** حيث توفر الاتجاهات للفرد فرص التعبير عن ذاته وتحديد هوية معينة خاصة بالفرد في الحياة الاجتماعية، وبالتالي نستطيع في كثير من الأحيان بناء على اتجاهات الفرد أن نحصل على مفاتيح شخصيته.

8- مراحل تكوين الاتجاهات

عند الحديث عن تكوين الاتجاهات فينبغي التأكيد على أن الاتجاهات حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة والتراث الحضاري للأجيال السابقة والتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد، لذا يمكن القول بأن الاتجاهات مكتسبة وليست فطرية أو موروثة، فالمعايير الاجتماعية هي التي تحدد قواعد سلوك الفرد وسط مجموعة الأقران، وأيضا الفروق في الطبقات الاجتماعية، وكذلك المعايير الثقافية، وهي التي تنظم قواعد وقوانين السلوك والمعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع.

يتكون الاتجاه النفسي عند الفرد ويتطور من خلال التفاعل المتبادل بين هذا الفرد وبيئته بكل ما فيها من خصائص ومقومات، وتكوين الاتجاه النفسي بغض النظر عن كونه سالبا أو موجبا إنما هو دليل على نشاط الفرد وتفاعله مع البيئة.

يرى وحيد في (آل محرز، 2009) أن الاتجاه يمر بالمراحل التالية عند تكوينه:

المرحلة الإدراكية: وفيها يدرك الفرد المثيرات البيئية ويتصرف بموجبها فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة الإطار المعرفي.

المرحلة التقييمية: وهي مرحلة يقوم فيها الفرد بتقييم حصيلة تفاعله مع هذه المثيرات والعناصر ويستند في عملية التقييم هذه إلى ذلك الإطار الإدراكي المعرفي بما فيه من متغيرات موضوعية مثل خصائص الأشياء ومقوماتها، ومن متغيرات ذاتية مثل صورة الذات وأبعاد التطابق والتشابه والتمييز وهي جميعها تعتمد على ذاتية الفرد وأحاسيسه ومشاعره.

المرحلة التقريرية: وفيها يصدر الفرد القرار الخاصة بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها، فإذا كان القرار موجبا فإن الفرد كون اتجاها موجبا نحو ذلك الموضوع، وإذا كان القرار سالبا فيعني أنه كون اتجاها سالبا نحو الموضوع.

هناك عدة عوامل يشترط توافرها في الفرد حتى يتكون الاتجاه وهي:

- **تكامل الخبرة:** إنه من الضروري أن تتكامل خبرة الفرد بعنصر من عناصر البيئة من خبرات أخرى حتى تتحول هذه الخبرات إلى كل متكامل يمكنه أن يكوّن اتجاه الفرد بالنسبة لهذا العنصر.
- **تكرار الخبرة:** ولتكوين الاتجاه يجب أن تتكرر خبرة الفرد بعنصر من عناصر البيئة.
- **حدة الخبرة:** للخبرات الانفعالية الحادة أثر قوي في تكوين الاتجاهات، فالاتجاهات النفسية تتكون دائما في مواقف المعاناة عندما يحتك الفرد بعناصر بيئته احتكاكا انفعاليا من درجة معينة.
- **تمايز الخبرة:** لكي يتكون الاتجاه النفسي الاجتماعي يجب أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد، واضحة في محتوى تصوره وإدراكه حتى يربطها بمثلها فيما سبق أو فيما سيجد من تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية.

- **انتقال الخبرة:** تنتقل الخبرة عن طريق التصور أو التخيل أو التقليد، وتعتبر من العوامل الهامة في تكوين الاتجاه النفسي، فالمحاكاة والتقليد عامل قوي في تكوين الاتجاهات، فالطفل يكتسب أغلب اتجاهاته من أسرته التي ينشأ فيها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي (لونيس، 2004، 37- 38).

حينما تتوفر هذه الشروط يبدأ الاتجاه النفسي بالتكون و النمو، من خلال اتصال الفرد مع بيئته الاجتماعية، و بهذا يصبح الاتجاه مرجعا لتوجيه سلوكات الفرد.

9- عوامل نمو الاتجاهات

لقد حدد علماء النفس الاجتماعي عدة عوامل من شانها أن تؤثر في نمو الاتجاهات وتتحكم في تغييرها والمتمثلة في العوامل الثقافية والعوامل الوظيفية وعلاقتها المتداخلة مع العوامل الثقافية، وكذا دور الحقائق في تحديد نموها:

1.9 العوامل الثقافية: إن للعوامل الثقافية أهمية كبيرة في تحديد طبيعة المجال السيكولوجي للفرد، وفي نمو اتجاهاته ومعتقداته. وتشتمل الثقافة بمعناها العام – مجموع العادات والتقاليد والأنظمة والاتجاهات والقيم التي تقبلها أفراد مجموعة من الناس تعيش في بيئة وفي وقت معينين- أو بمعنى آخر هي طريقة الحياة لمجتمع من المجتمعات، ومن المؤثرات الثقافية يكتسب الفرد ويمتص الكثير من الاتجاهات والمعتقدات والآراء والقيم السائدة في الوسط الثقافي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه. وفي هذا الصدد أجريت هناك عدة دراسات جاءت لتوضيح العلاقة بين نمو الاتجاهات والمعتقدات و بين النمط الثقافي السائد في المجتمع.

من بين هذه المؤثرات الثقافية نذكر دور الأسرة في تشكيل اتجاهات الأفراد، وفي هذا يشير – مورفي ونيوكمب- Morvy, Newcomb (1937): «إن الاتجاهات الوالدية هي نتاج للمؤثرات الثقافية السائدة في المجتمع، فالآباء هم المصدر المباشر للمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك الاجتماعي عن طريق ما يغرسونه منها في النشئ، إنهم الأساس التربوي للمجتمع وما تقوم به المدرسة، ودور العبادة وزملاء اللعب وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية المختلفة في هذا المجال، إنما هو لتاكيد دور الأسرة و بلورته».

تنمو الاتجاهات لدى الأفراد بطريقة انتقائية، وهذا يعني أن فعالية المؤثرات الثقافية تتوقف على مدى إدراك الفرد لها وتفسيرها واستخدامها وفقا لأهميتها ومعناها بالنسبة له، ولعل هذا هو سبب ما نجده من اختلافات بعض الاتجاهات داخل النمط الثقافي للمجتمع.

2.9 العوامل الوظيفية: ونقصد بالعوامل الوظيفية هنا – تلك الحاجات، والمطالب، والانفعالات، وسمات الشخصية والنمط العام لها من حيث إنها توجه الفرد إلى اكتساب اتجاهات ومعتقدات معينة.

أجريت عدة دراسات جاءت في معظمها لتكشف عن دور هذه العوامل الوظيفية في تشكيل الاتجاهات نذكر منها دراسة – دكستر- Dexter (1939) حول خصائص الانطواء الانبساط لدى جماعة من الطالبات "الراديكاليات" أنهن أكثر انطواءا و شعورا بالنقص، ولذلك فهن أكثر استعدادا لتبني الراديكالية.

3.9 دور الخصائص في نمو الاتجاهات: من المعروف أنه من الصعب على الفرد أن يعتمد على نفسه في تحقيق حاجاته وفي الوصول إلى الحقائق الموضوعية المرتبطة بجوانب الحياة المختلفة، إذ أنه يعتمد بالضرورة على

ما تقدمه له السلطات والأخصائيين كمصادر للحقائق، فالآباء هم الأخصائيون الذين يزودون الطفل بالمصدر الأول للحقائق، ولكن سرعان ما تؤكدها وتبلورها مصادر الحقائق الأخرى خارج الأسرة. (لونيس، 2004، 39- 40).

10- طرق تغيير و تعديل الاتجاهات

ليست عملية تغيير الاتجاهات لدى الأفراد بالعملية السهلة ولعل السبب في ذلك أن الاتجاهات تتحول بمرور الزمن إلى أن تصبح من بين مكونات شخصية الفرد الأساسية.

يعتبر المدرسون والبائعون والسياسيون أكثر الناس قدرة على تغيير اتجاهات الآخرين، وذلك بحكم طبيعة عملهم، والمدرسون بصفة خاصة يجب أن يضعوا في الاعتبار اتجاهات المتعلمين ومن الضروري أن يكون المدرس لديه القدرة على تكوين اتجاهات جديدة عمدا لهؤلاء المتعلمين حتى تصبح عملية تعلم المهارة أو المعرفة أمر سهل بالنسبة للمتعلم.

يعتبر أيضا رفاق المدرسة أو العمل والأسرة والكتب من أكثر الأشياء قدرة على تغيير الاتجاهات، والاتجاهات نتاج لكل من شخصية الفرد والعوامل البيئية المحيطة به سواء كانت هذه العوامل اجتماعية أو ثقافية – ولما كانت شخصية الفرد هي في وحدتها وتكاملها هي عبارة عن مزيج من قوى الطبع والتطبع أي هي محصلة لكل من العوامل الوراثية والبيئية- ولذا فيمكننا القول أن اتجاهات الفرد هي إحدى محددات شخصيته ولا يمكننا بأي حال من الأحوال عزل الاتجاه عن الشخصية (إبراهيم، 2003، 30).

هناك عدة طرق لتغيير الاتجاه منها:

- **دور الجماعة:** للجماعة دور كبير في تغيير اتجاهات الفرد حيث وجد أنه كلما كان الفرد أكثر توحد بالجماعة فإن تغيير اتجاهه يكون صعبا ولذلك لا بد أن يسبق تغيير الاتجاه إبعاد الفرد من الجماعة.
- **تغير الإطار المرجعي:** يعتبر الاتجاه متعلما مكتسبا من البيئة التي يعيش فيها الفرد فهي الإطار المرجعي للفرد والمتضمنة المعايير الاجتماعية والقيم والمدركات ولإحداث تغير في اتجاهات الفرد لا بد من تغيير إطاره المرجعي.
- **التغير الاجتماعي:** يعد التغيير الاجتماعي ظاهرة مستمرة تتميز بها الحياة الاجتماعية فضلا عما تحدثه التغيرات السريعة في المجتمع كالكوارث والحروب و الهجرة ...الخ التي تؤدي إلى تغيير قيم الأفراد واتجاهاتهم.
- **المعلومات الجديدة:** وجد أن المعلومات الجديدة حول الاتجاه تعد أداة هامة في تغيير الاتجاه.
- **الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:** يحدث تغيير في موضوع الاتجاه لدى الفرد عندما يتصل اتصالا مباشرا بموضوع الاتجاه، إذ أن ذلك يتيح للفرد التعرف على جوانب عديدة مما يؤدي إلى تغير اتجاه الفرد نحوه.
- **تغير الموقف الاجتماعي:** فإذا تغير موقف الفرد فإن اتجاهه سوف يتغير، فنجد أن اتجاهات الشباب أو الشابات تتغير بعد الزواج.
- **تأثير الضغوط:** تتغير الاتجاهات للفرد نتيجة تعرضه لضغوط شديدة عصبية كالاعتقال أو الأسر.

- **وسائل الإعلام**: أصبح العالم يشبه القرية الصغيرة وذلك بسبب وسائل الإعلام التي تنقل جميع الأحداث والمعلومات ما سيكون لها أثرا في سرعة تغير اتجاه الفرد سواء بالإيجاب أو السلب.
- **التناقض بين الاتجاه والسلوك**: فإن اتجاهات الفرد يمكن أن تتغير تبعا لأفعاله. (آل محرز، 2009، 15).

يرى مُحَمَّد منسي أن هناك جملة من العوامل تجعل عملية تغيير الاتجاه صعبة و هي كالآتي:

- قوة الاتجاه القديم ورسوخه.
- زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه عند الفرد.
- استقرار الاتجاه في شخصية الفرد وارتفاع قيمته وأهميته.
- الاقتصار في محاولات تغيير الاتجاه على الأفراد وليس على الجماعة، حيث تنتج الاتجاهات أصلا من الجماعة.
- الجمود الفكري و صلابة الرأي عند الأفراد.
- محاولة تغيير الاتجاه رغم إرادة الأفراد.
- الدوافع القوية عند الفرد تعمل على مقاومة تغيير الاتجاهات (لونيس، 2004، 43- 44).

11- طرق قياس الاتجاهات

الاتجاهات عملية معقدة ومتشابكة، فالأفراد قد يحملون العديد من الأفكار والمشاعر نحو موضوع الاتجاه، ولكن الذي يحدث هو أن هذه الأفكار والمشاعر وردود الأفعال المختلفة نحو هذا الموضوع تظل في تغير دائم طوال الوقت، ولا تقف عند حد ثابت، لذا فإن المهمة الأولى والأساسية في قياس الاتجاه هي محاولة فك هذا الترابط و تبسيط هذا التعقيد، فعند محاولة قياس الاتجاه قد نقابل بمزيد من الخلط، فقياس الاتجاه يتطلب منا معرفة دقيقة بما يزيد قياسه، حيث أن الاتجاهات لها العديد من الخصائص، ومع ذلك فإن العلماء عندما يستخدمون مصطلح الاتجاه، فإنهم غالبا ما يشيرون إلى الخاصية التقديرية والتقويمية للاتجاه، فالخاصية التقديرية للاتجاه تشير إلى مدى ما يشعر به الفرد تجاه شيء ما من حيث كون هذا الشعور بالإيجاب أو السلب، معه أو ضده، جيدا أو سيئا، مفضل أم غير مفضل، مؤيدا أو معارضا وهكذا، لذلك قد صممت معظم مقاييس الاتجاه لقياس الخاصية التقديرية للاتجاهات (مُحَمَّد، د. ت، 15).

هناك عدة طرق لقياس الاتجاهات ومنها:

1.11 مقياس التباعد النفسي الاجتماعي: ظهرت طريقة – إيموري بوجارديس- Bogardus سنة 1925 لقياس البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية بين الجماعات القومية أو العنصرية المختلفة.

ويعتبر – بوجارديس- Bogardus من الأوائل من قاموا بعمليات القياس في ميدان الاتجاهات النفسية، ولقد قام بعمل مقياس تحت تأثير وتوجيه (R.E. Bork) ويشير البعد الاجتماعي إلى درجة تقبل أو رفض الأشخاص في مجال العلاقات الاجتماعية ويشتمل مقياسه على سبع وحدات تمثل درجات متفاوتة لمواقف الحياة الواقعية، ويلاحظ على هذا المقياس ما يلي:

- عباراته ليست متدرجة تدرجا متساويا.

- لا يقيس الاتجاهات الحادة كالتعصب الديني مثلا.
- من يوافق على الوحدة الأولى من المقياس يوافق عادة على الوحدات الثانية و الثالثة والرابعة و الخامسة (لونيس، 2004: 47).

على الرغم من ذلك فقد استخدم مقياس التباعد النفسي الاجتماعي في اكثر من دراسة وثبتت قدرته وفاعليته، وقد عاد – بوجارديس- Bogardus وقام بعدة تعديلات في هذا المقياس يهدف تبسيط التعليمات وضبط عمليات حساب الدرجات. (عبد الرحمن، 1998، 368).

2.11 مقياس الفترات متساوية الظهور: يعتبر – ثرستون- Thurstone من أوائل من اهتموا بقياس الاتجاهات، وقد وضع مقياس على أساس أن لكل اتجاه تدرجا معينا بين الإيجابية المتطرفة والسلبية المتطرفة، وأن رأي الفرد في موضوع ما يشير إلى اتجاهه نحو هذا الموضوع، وأن كل رأي يشير إلى مركز اتجاه الفرد في التدرج العام، وهذا المركز يمثل متوسط الآراء التي يؤمن بها، ويلاحظ على هذا المقياس أنه يستغرق وقتا وجهدا في إعداده، وأن الأوزان قد تتأثر بالتحيزات الشخصية للمحكمين خاصة المتطرفين في تحيزهم (لونيس، 2004، 48).

3.11 مقياس التقديرات المجملة: ابتكر – ليكرت- Likert (1932) طريقة لقياس الاتجاهات وانتشرت لقياس الاتجاهات نحو شتى الموضوعات مثل المحافظة والتقدمية...الخ، وقد استخدم – ليكرت- Likert خمسة اختيارات تعبر على درجة مختلفة من الموافقة وعدم الموافقة حول الموضوع المراد قياسه، تتميز فقرات المقياس بالتناسق الداخلي الذي يسمح بقياس الاختلافات في الاتجاهات على بعد واحد وتتلخص هذه الطريقة في تقديم مجموعات من العبارات التي تدور حول موضوع الاتجاه، بحيث أن لكل عبارة خمسة اختيارات ويطلب منه أن يختار إجابة واحدة من خمسة إجابات على النحو التالي:

- أوافق بشدة.
- أوافق.
- غير متأكد.
- أعارض.
- أعارض بشدة.

تعطي هذه الاستجابات الدرجات: (5، 4، 3، 2، 1) إذا كانت الفقرة تعبر عن معنى مؤيد للاتجاه، وتعطي عكس الدرجات إذا كان معناها معارضا أي تعطى (1، 2، 3، 4، 5).

من مميزات هذا المقياس أنه يمكن استخدامه على نطاق واسع في قياس الاتجاه، ويتميز بالبساطة في الإعداد وثباته خاصة أن وحداته تسمح بالتعبير باستخدام درجات مختلفة من الموافقة والمعارضة، كما أن وجود خمسة درجات في مقياس – ليكرت- Likert يعطي تقديرا دقيقا لرأي الفرد (لونيس، 2004، 47).

هناك ميزتان هامتان لمقياس – ليكرت- Likert:

- أن هذا المقياس يعطي تقديرا دقيقا لمدى موافقة أو رفض المفحوص لموضوع ما بناء على التدرج الذي يتبع كل بند من بنود هذا المقياس.

- أنه من الممكن أن يحتوي المقياس على مجموعة من البنود أو العبارات المختلفة من حيث المضمون أو المعنى بحيث تسمح بالقيام بتحليلات أكثر دقة لمعنى الاتجاه النفسي موضوع القياس. (عبد الرحمن، 1998، 375).

4.11 المقياس التجمعي المتدرج: حاول – جتمان- Guttman (1947- 1950) إنشاء مقياس تجمعي متدرج، يحقق فيه شرطا هاما هو أنه إذا وافق المفحوص على عبارة معينة فيه فلا بد أن هذا يعني أنه قد وافق على العبارات التي هي أدنى منها ولم يوافق على العبارات التي تعلوها. ودرجة الشخص هي النقطة التي تفصل بين كل العبارات السفلى والتي وافق عليها، و العليا التي لم يوافق عليها.

أما عن طريق اختيار العبارات نفسها فتشبه طريقة – ليكرت- Likert وكذلك المقياس المتدرج فيكون عادة خماسيا توضع عليه درجة الاستجابة لكل عبارة.

يلاحظ أن هذا المقياس يصلح فقط لقياس الاتجاهات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدرجها بحيث يتحقق الشرط الأساسي الذي وصفه – جتمان- Guttman، وهذا الشرط جعل استخدام هذه الطريقة بصفة محدودة نسبيا (لونيس، 2004، 48).

يرى (عبد الرحمن، 1998) أن النقد الذي يوجه إلى هذه الطريقة ينصب كلية على الجهد الذي يبذله الأخصائي في عملية قد تكون مهمة، ولكنها ليست لازمة تماما كما يرى ذلك عدد كبير من المشتغلين بقياس الاتجاهات.

5.11 الاختبارات الإسقاطية: في هذا النوع من الاختبارات يعرض على المفحوص بعض المثيرات الاجتماعية الغامضة في شكل صور أو لعب، أو جمل، أو قصص ناقصة وغير ذلك، مما يوجهه نحو الموضوع المراد قياس الاتجاه نحوه. وتتميز الاختبارات الإسقاطية في قياس الاتجاهات بأنها إلى جانب قياس الاتجاهات تكشف عن بعض جوانب الشخصية المرتبطة بهذه الاتجاهات، ونذكر من بينها ما يلي:

1.5.11 الاختبارات المصورة: وفيها تعرض على المفحوص مجموعة من الصور التي تحتوي قائدا أو جماعة من العمال أو من الفلاحين أو من النساء...الخ، ويطلب منه ذكر أو كتابة ما تعبر عنه كل صورة في نظره وقد استخدم – بروشانسكي Proshansky. H. M (1943) هذه الطريقة أيضا في معرفة اتجاهات العمال نحو العمل.

من الاختبارات الإسقاطية المصورة اختبار الإحباط المصور الذي أعده – روزنزورينج Rosenzwering picture Frustation test ويتكون من 24 رسما يمثل كل منها موقفا إحباطيا، يتضمن شخصين يذكر أحدهما جملة ويطلب من المفحوص أن يكمل إجابة الشخص الثاني وقد استخدمت – ليديا جاكون- الطريقة الإسقاطية في قياس الاتجاهات العائلية، و يتكون هذا الاختبار من 7 بطاقات مصورة مقننة، و يمثل كل منها موقفا عائليا.

2.5.11 الأساليب اللفظية و منها:

- **تداعي الكلمات:** وهنا يقدم الشخص بعض الكلمات التي ترتبط بموضوع الاتجاه الذي يقصد دراسته ضمن مجموعة أخرى من الكلمات ويطلب منه ذكر أول كلمة، أو فكرة تخطر له عند سماعها.

- **تكملة الجمل**: وهنا تقدم للشخص بعض الجمل الناقصة ويطلب منه تكملتها باول ما يرد إلى ذهنه وقد تدور الجمل نحو شعب أو جماعة أو مهنة معينة... الخ.
- **تكملة القصص**: وهنا يقدم للشخص قصة ناقصة تدور حول قضية اجتماعية معينة ثم يطلب منه تكملة القصة.
- **أساليب اللعب**: وفيها تستخدم اللعب والدمى والعرائس في دراسة اتجاهات الأطفال نحو بعض الموضوعات الاجتماعية.
- **تمثيل الأدوار الاجتماعية** (السيكودراما والسوسيودراما) ، وقد ابتكر هذا الأسلوب – مورينو– Moreno حيث يمثل الفرد موقفا اجتماعيا بالاشتراك مع الآخرين، بالإضافة إلى إمكانية استخدام هذه الطريقة كوسيلة لعلاج المشكلات والاضطرابات النفسية الاجتماعية (لونيس، 2004، 49 – 50).

لكي يكون مقياس الاتجاه صادقا يجب ان يشتمل على بنود وعبارات تبرز خاصية تقييم موضوع الاتجاه(سلبي أو ايجابي) في أفكار ومشاعر وسلوكيات المفحوصين.

جدول رقم (04): يوضح جوانب الاختلاف بين الأساليب الأساسية في بناء موازين الاتجاهات

الأسلوب				
	Thurstoneتيرستون	**Guttman**جتمان	**Likert**ليكرت	**تمايز معاني المفاهيم**
- الصيغة	فقرات	فقرات	فقرات	فقرات
- الموقع على المتصل	نقاط على مدى المتصل	نقاط على مدى المتصل	طرق المتصل فقط	ـــــــ
- مستوى تكميم الفقرات	فتري (اعتباري)	رتبي	نوعي	ـــــــ
- مستوى تكميم الدرجات	فتري (اعتباري)	رتبي	رتبي	فتري
- طبيعة المتصل	غير تجمعي	تجمعي	غير تجمعي	غير تجمعي
- وجود فقرات محايدة	نعم	نعم	لا	لا
- المنحى المميز	غير إطرادي على شكل حرف	إطرادي درجي	إطرادي خطي	إطرادي خطي

(علام، 2000، 560)

خلاصة:

الاتجاهات يتم تعلمها من خلال تفاعل الأفراد مع محيطهم الذي يعيشون فيه أي في السياق الاجتماعي المعاش، إذن فهي مكتسبة ترتبط بالمواضيع والأشياء التي لها اهتمام بالنسبة للناس وتبرز من خلال تقييمات الأفراد في صور التفضيل والحب والكراهية، ويمكن تعديلها وتغييرها.

المراجع:

1. إبراهيم، نشوى إمام إمام (2003) تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على كل من تعديل الاتجاهات والثقافة الرياضية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. ماجستير في التربية الرياضية. كلية التربية الرياضية. جامعة حلوان.

2. أبو علوان، ديما غسان (2008) اتجاهات طلبة مدارس الحلقة الثانية – تعليم أساسي- نحو مفهوم الإرشاد النفسي ومدى وعيهم بمهام المرشد وواجباته. كلية التربية- قسم إرشاد نفسي.
3. آل محرز، علي سعد فايز (2009) الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات. ماجستير شخصية وعلم نفس اجتماعي. كلية التربية. جامعة أم القرى مكة.
4. المغيصب، عبد العزيز عبد القادر (1992) دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالاتجاهات النفسية نحو البيئة لدى عينة من طلبة جامعة قطر. حولية كلية التربية. قطر. السنة (9). العدد (9). ص ص 301- 341.
5. المفرجي، سالم مُحَمَّد عبد الله (1999) أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة. ماجستير في علم النفس (إرشاد نفسي). كلية التربية. جامعة أم القرى.
6. حسن، مها صلاح الدين مُحَمَّد (2004) اتجاهات طالبات كلية التربية النوعية نحو حماية البيئة من التلوث. مستقبل التربية العربية. مصر. المجلد (10). العدد (35). ص ص 113- 175.
7. عبد الرحمن، سعد (1998) القياس النفسي (النظرية والتطبيق). ط(3). دار الفكر العربي. القاهرة.
8. عبد الله، معتز سيد (1989) الاتجاهات التعصبية. سلسلة عالم المعرفة. الكويت.
9. علام، صلاح الدين محمود (2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي. أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. ط(1). دار الفكر العربي. القاهرة.
10. لونيس، سعيدة (2004) اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية (الطور I وII) نحو مهنة التعليم- دراسة ميدانية- ماجستير في علم النفس الاجتماعي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر.
11. مُحَمَّد، سهام إبراهيم كامل (د.ت) مفهوم الاتجاه. مركز دراسات وبحوث المعوقين. أطفال الخليج.
12. مسلم، مُحَمَّد (2007) مقدمة في علم النفس الاجتماعي. ط(1). دار قرطبة للنشر والتوزيع. المحمدية. الجزائر.